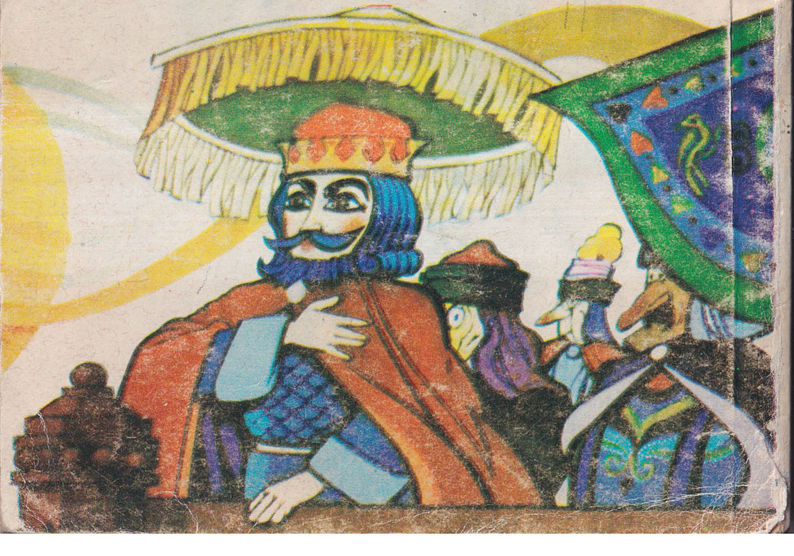
كتب الهلال
للأولاد والبنات

الزير سالم

صراع فى وادى السبّاع

كتبه : فاروق خورشيد •
الغلاف : محمد أبو طالب
رسوم : محمد التهامى



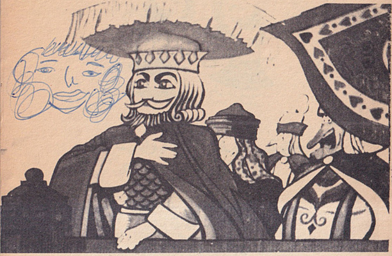
تسالى



• لون

أصدقائى هيا بنا نلون هذه الصورة لون المساحة الفارغة بلون أخضر والمساحة التى بها نقط بلون أحمر وشاهد هذه الصورة الجميلة .

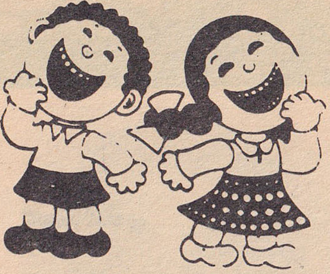
سلسلة التراث
١٠ سبتمبر ١٩٩٢ - العدد ١١٢



الزير سالم

صراع فى وادى السباع

كتبه : فاروق خورشيد
غلاف : محمد أبو طالب
رسوم : محمد التهامى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

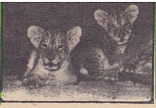
عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

نلتقى اليوم على صفحات هذا الكتاب مع واحد من كتاب مصر والعالم العربى .. أستاذا فى فن الكتابة متخصصا فى التراث .. طوع الكلمات والأفكار حتى صارت ملكا له .. وحكى لنا بأسلوبه الشيق الممتع حكايات وروايات تعود بنا إلى الوراء مئات السنين ، لنتعرف فيها على أنفسنا جيدا ومن أين أتينا ؟! ويؤكد أن الفراسة والعلم ... والثقافة ... والبطولة ... والفروسية ... والعبقرية فى العلم والنضال والقتال .. هنا مهدها ونحن ابناء أرض صلبة عربية قوية ، وعلينا أن نعيد أمجاد أجدادنا ونعيد للأرض العربية مكانتها .

من هو «فاروق خورشيد» ؟!

هو الكاتب الكبير « فاروق محمد سعيد خورشيد »





فاروق خورشيد

من مواليد القاهرة فى مارس عام ١٩٢٨ . تخرج فى كلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية عام ١٩٥٠ .

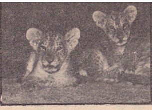
ـ عمل بالإذاعة المصرية ، وشغل العديد من المناصب فيها . منها مدير إذاعة الشرق الأوسط ، والشعب ، والبرنامج الثانى (الثقافى) ، ثم انتقل بعد ذلك كخبير أول فى وزارة الشئون الاجتماعية .

عرين الأشبال

- عمل فى مجال التدريس ودرّس فى الجامعة كأستاذ منتدب مادة الأدب « الشعبى » والأدب « الجاهلى » . فى العديد من الكليات منها عين شمس والألسن وغيرها .
- فاز بجوائز الدولة « التشجيعية » و « التقديرية » عام ٦٤ ، ٨٩ ، وتقلد وسام « الجمهورية » عام ٦٤ ، ووسام « الفنون والآداب » من الطبقة الأولى عام ٩١ .
- شارك فى تحرير الكثير من المجلات الأدبية المتخصصة فى مصر والعالم العربى .

الأعمال الأدبية

- كتب للإذاعة المصرية والعربية الكثير من المسلسلات الدرامية ومنها « عنترة بن شداد » ، « على الزيبق » ، « ألاعيب على الزيبق » وغيرها .
- كتب العديد من المسرحيات التى تم تمثيلها فى مصر وبعض الأقطار العربية .



- كتب مجموعة كبيرة من القصص والروايات للكبار ... وقد لاقت نجاحا كبير ، كما كتب فى أداب الطفل الكثير والعديد ومنها :

● عبلة والصبى المقاتل .
● مغامرات فى إفريقيا .
● السيف والكلمات .
● الف ليلة وليلة .
● ثورة العبيد .
● الفارس والجواد .
● ذات الهمة .
● الأميرة المنتصرة .
● الزير سالم .

وبعد صديقى .. أتركم مع حكاية «الزير سالم» ومعركته فى وادى السباع وماذا دار فيها .

والى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





غرائب الأشياء !!

قال « سالم » فى عصبية :

ـ لن ألعب هذه اللعبة أبدا بعد اليوم .

قالت « فاطمة » وهى تضحك :

ـ ولماذا لا تلعبها يا « سالم »

ـ نحن نجرى حول هذا الصنم ، ونقول له الكلمات التى اعتادت أمهاتنا أن تقولها له .. فيصبح كل شىء فى يومنا جميلا وسعيدا .

وتضاحك باقى الصبية حولهما ، وصاح أحدهم :

ـ هيا يا « سالم » ..

وقالت فتاة صغيرة :

ـ لا تفسد متعتنا يا « سالم » هيا بنا نلعب هذه اللعبة ..

قال « سالم » وهو ينظر إلى الأولاد والبنات الذين تحلقوا حوله :

ـ اللعبة تجعلنا نجرى حول الصنم ، ونقول هذه الكلمات المحفوظة السخيفة ـ ولكننى لا أحب الصنم ، ولا أحب أن أقول الكلام الذى ينبغى أن نقوله أمامه وأثناء دوراننا حوله ..

نظرت إليه « فاطمة » فى دهشة ، بينما توقف باقى الأطفال ، والصبيان والبنات عن اللعب ، وقالت « فاطمة » :

ـ ولكن هكذا يباركنا يا « سالم » .

نظر « سالم » إليهم وفى عينيه نظرة عناد وقال :

ـ لا أريده أن يباركنا ، وأنا أكره وجوده ، فوجهه مخيف وقاسى ، وهو يهددنا دائما بالموت ، وأنا أحب الحياة ، دون أن يمنعنى

عنها هذا الصنم أو غيره .

وجم الصبيان والفتيات ، وقالت « فاطمة » فى دهشة وتردد :

ـ ولكننا نلعب هذه اللعبة من زمن بعيد .

قال « سالم » :

ـ أحب أن أسهر مع النجوم الساهرة ، أحبها وهى تلمع .. وتظهر واحدة أثر الأخرى على صفحة السماء .. إعلانا بقرب يوم جديد ، ووجود جديد ، وحياة جديدة .

وجم الصبيان والبنات ، وأخذوا يتطلعون



إلى « سالم » فى خوف ودهشة ، وتشجعت « فاطمة » فقالت لـ « سالم » فى غضب :

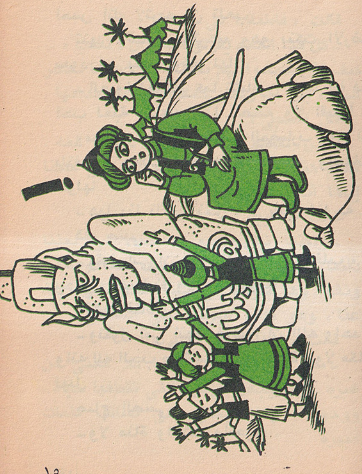
ـ تريدنا أن نخرج عن العرف والقاعدة .. وأننا يجب أن نعلن احترامنا وتحيتنا كل صباح لهذا الصنم ، نسيت واجبك يا « سالم » وسط لهوك بنجوم السماء ، وتأملك فى امتداد الأرض والصحراء .

نظر « سالم » إليها ، وقفز من فوق الصخرة العالية التى كان يجلس فوقها ، وأشار بيده إلى مجموعة الصبيان والبنات الذين تحلقوا حوله ، وقال :

ـ ألعبى يا « فاطمة » معهم حول هذا الصنم ، واتركونى أنا وشأنى ـ فهذه النجوم لم توضع بلا سبب .. أنا أراقب نجما معينا يظهر ويتألق .. ثم إذا هو بعد حين يتضاءل ثم ينتهى ، ثم يموت .

قالت « فاطمة » :

ـ لست أفهم كلامك يا « سالم » ، ولكنى



أحس أنك لاتريد أن تلعب .

تنهد « سالم » وتركهم وهو ينكت الأرض بعود فى يده ، وقال لها :

ـ ألعبوا لعبتكم كما تشاءون ، أما أنا فلا أحب لعبة الدعاء لهذا الصنم ولا أقبلها .

ومضى يسير متجها إلى المضارب دون أن يلتفت ، وقالت « فاطمة » للأولاد والبنات حولها :

ـ هيا بنا نلعب نحن ، لا شأن لنا به ..

قال صبى :

ـ يقول أبى أن جيراننا من بنى « تغلب » لا يحبون أصنامنا ولا يحترمونها .

وقالت فتاة :

ـ وتقول أمى أنهم يقولون أن الله واحد ، وأنه إله الحب والتسامح والمغفرة ، ولا مكان لهبل ..

صاح الصبى :

ـ ولا مناة واللات والعزى .

قالت « فاطمة » فى دهشة :

ـ كل هذا الكلام يقولونه عن آل « تغلب » .. كيف إذن سمحوا لهم بالبناء فى جيرتنا معشر أبناء « بكر » .. ونحن حماة أصنامها وخدامها .

قال الصبى :

ـ إذن نقاطع « سالما » ولا نلعب معه ، مادام هو لا يريد أن يلعب لعبتنا التى علمنا إياها أباؤنا وأجدادنا .

قالت الصبية :

ـ ولكننا نبتهج مع « سالم » فى لعبنا دائما ، فهو يقول كلاما جميلا كله موسيقى ونغم ، وهو يقودنا إلى أشياء مجهولة وغريبة عنا ، وهو يفتح عيوننا على المعانى ..

قالت « فاطمة » فى أسى :

ـ نعم .. المعانى .. لعبنا بلا معنى من غيره ـ كان يجعل للزهرة التى نقطفها حياة ، ووجودا ، وكان يخلق على لسانها كلمات مبهرة .

قال الفتى :

ـ وكان يجد فى زفيف الريح معركة غريبة ، نحن فرسانها ، نحمل السلاح ونركب الخيل لنقهر الشر ونحل السلام على الأرض .

وقالت صبية :

ـ ونزرع الورد ، ونعمل منه باقات نضعها فوق رءوسنا ، ونسير وسط القبائل معلنين أن السلام حل ، وأن الحب هو الأصل ، وأن الوجود الحقيقى للأطفال هو عالم السلام والمحبة .

قالت « فاطمة » :

ـ كيف تركناه يذهب ويسير وحده ..

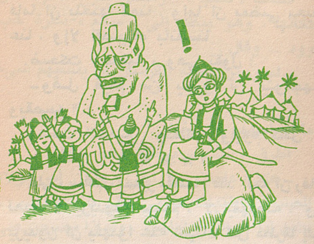
قالت الصبية :

ـ نحن من بنى « بكر » يا « فاطمة » ، لانترك لواحد من بنى « تغلب » أن يفرض علينا رأيه .

قال الصبى :

ـ وهو ينفر من آلهتنا ، ونحن ننفر منه .

قالت « فاطمة » فى أسى :



ـ ولكننا نحبه ، ونحبه أن يكون معنا دائما .

قالت الصبية وهى تتنهد :

ـ صدقت يا « فاطمة » .. هو يشع حوله الحب ، والراحة والسلام .. كيف تركناه يتركنا ويسير وحده .

قال الصبى فى شراسة :

ـ نحن نلعب لعبة توارثناها أبا عن جد ، فإما أن يلعبها معنا ، وإما أن يمضى بعيدا عنا ، وإلا أقصيناه بأنفسنا .

ضحكت « فاطمة » وهى تقول :

ـ وهل فيكم من يجرؤ أن يواجهه ويقصيه ؟ ..

وسكت الجميع ، وتملكهم وجوم كامل .

★ ★ ★

كان « سالم » يسير مقطبا ، فقد آلمه أن رفاق لعبه لا يريدونه بينهم ، لا يفهمونه ، ولا يريدون أن يفهموا عنه شيئا ، كان مطرقا إلى الأرض ، يسير محنقا .. وغاضبا .. وفجأة رأى حربة تغرس أمامه فتوقف وخفق قلبه فى سعادة ، كان يعرف هذه الحربة ، ومن يغرسها ، ومعنى غرسها فى طريقه .

رفع رأسه مبتسما وقال :

ـ أخى « كليب » .. كنت مستغرقا فى أفكارى

فلم أرك .

ضحك « كليب » ، ومضى ينزع الحربة من مكانها ، وهو ينظر إلى « سالم » نظرة حب وود .. وقال :

ـ ليس من شيمة الفرسان أن ينسيهم شىء ما يواجههم من خطر .

أطرق « سالم » برأسه وهو يقول :

ـ هكذا علمتنى يا أخى ، ولكن أمر هؤلاء الصبية والفتيات حيرنى حتى نسيت نفسى ـ وأين أنا ، وإلى أين أسير ، ولماذا يصرون على اللعب حول هذه الأصنام ؟

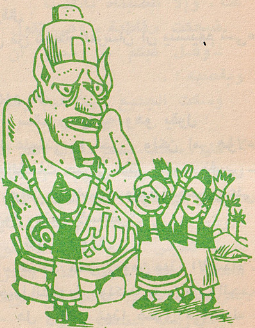
ضحك « كليب » وقال :

ـ يا « سالم » .. نحن لانؤمن بهذه الأصنام ، ولا بطقوسها الدموية ، ولكننا نؤمن برب الحب والسلام . هل وجدت لهذا صدى فى قلبك .

قال « سالم » :

- أنا لا أجد فى قلبى إلا الحب للكون كله ، وإلا السلام والأمان فى حضن الصحراء والدغل والوادى ، والنهر .

ضحك « كليب » وقال :





- إذن عش ما تحسه بقلبك وأنسى عبث الصبية هؤلاء .

قال « سالم » :

- إنهم يتحدثون عن قرابين كلها دماء ووحشية ، ولست أدرى كيف يعيش أطفال مثلهم هذا الشىء الفظيع .

ربت « كليب » على كتفه وهو يقول :

- جنبنا حين آمنا بإله واحد ، هو المحبة والسلام ، أن تكون لنا هذه النظرة المتوحشة ، للحياة .. فأين أنت .

ابتسم « سالم » وهو يضغط على كتف أخيه وقال :

- أنا معك .. عالم كله حب وسلام .



● حكاية طبول الرضوخ!!

قال الملك « ربيعة » لأخيه « مرة » :

ـ أسمعت ماجاء به رجالنا من اليمن ؟

قال « مرة » :

ـ هو شىء كان لسمعك أنت أيها الملك ، فأخبرنا بما عرفت .

قال « ربيعة » :

ـ لقد أمر الملك « حسان » التبعى اليمنى بأن تدق طبول الرضوخ .

صاح « سالم » ، وكان جالسا فى آخر المجلس وسط الصبيان والفتيان الصغار :

ـ هذه طبول ضخمة من النحاس يدقها عشرة من العبيد الأشداء ..

ابتسم « كليب » وهو يربت على ساعد « سالم » :

ـ أنت تعرف الكثير يا « سالم » .

ثم التفت إلى الملك قائلا :

ـ لا توجد هذه الطبول إلا فى اليمن فليس لدينا مثلها ..

صاح « سالم » فى صوته الرفيع الصبيانى :

ـ هذه أعظم طبول الدنيا ، وهى ميراث ملوك « تبابعة » اليمن ، يتوارثونها جدا عن جد إلى مالا يعرف أحد من السنين الماضية ..

ضحك « كليب » وهو يقول :

ـ أعذروا الصبى ، فهو قد سمع الحكايات القديمة حتى عاش فيها ، فهو يتحدث بما سمعه ووعاه من رواة الحكايات والأقاصيص ، الذين يطوفون بالقبائل يحكونها لكل من يطلب سماعها فى مقابل أجر طبعا .

أطرق الملك « ربيعة » هنيهة ، ثم رفع رأسه وهو يقول :

ـ يا « كليب » ، كلام أخيك « سالم » له مغزاه ومعناه ، و آن لنا أن نعرف عن عدونا كل ما نستطيع .

ثم نظر إلى « سالم » وقال فى حنان :

ـ حدثنا يا « سالم » بما تعرف فكلنا معجب بحبك للمعرفة ، وسعيك وراء العلم ، وكلنا نحب كلماتك التى تقولها شعرا ، ويتهامس بها فتيان الحى ، إلى أن تصل إلى أسماعنا نحن الكبار فنطرب لها . فنرى فيك شاعرا كبيرا يسير ذكره بين القبائل .

تفرج وجه « سالم » حياء وخجلا ، إذ اتجه الجميع إليه بأبصارهم وأطرق برأسه ولم يتكلم .. فضحك أخوه « كليب » وقال فى صوت حنون :

ـ لا تخجل يا « سالم » ، فأنت تملك مالا يملكه أحد فى المجلس ، تملك المعرفة التى



حصلتها رغم صغر سنك ، فتحدث ، فنحن نريد أن نعرف ..

قال « سالم » ، وصوته يزداد قوة كلما مضى فى حديثه :

ـ مولاى الملك ، يا أبى ، إن هذه الطبول لا تدق إلا إذا كانت إعلانا بجمع الجيوش من كل أنحاء اليمن ، استعدادا لزحف يمنى جديد .

ساد الصمت المجلس كله .. وقال « مرة » أخو الملك وعم « سالم » :

ـ تعنى أن دق هذه الطبول إعلانا للحرب ؟

قال الملك « ربيعة » وهو يلوح بيده فى قلة اكتراث :

ـ قبائل اليمن كثيرة الحروب ، ما تنتهى من حربٍ إلا لتبدأ فى حرب جديدة .. فماذا فى أن طبول الحرب تدق هناك من جديد .

قال « سالم » فى انفعال :

ـ ولكن يا أبى أن هذه الطبول لا تستعمل أبدا فى حروب القبائل ، وإنما هى لاتستعمل

إلا إذا كان ملك « التبابعة » الأكبر قد انتوى أن يشن حربا تشترك فيها كل قبائل اليمن مجتمعة ..

صاح الملك « ربيعة » فى دهشة :

ـ حرب تشترك فيها قبائل اليمن جميعا ، ولكن هذا مستحيل ، لماذا هذه الحرب ؟ وضد من ستكون .. ؟ هز « مرة » رأسه فى استنكار وقال :

ـ ليس ضدنا على أية حال ، فنحن تفصلنا



عنهم صحارى وجبال ووديان .. وكلها مخاطر صعبة ، وتنهك أكبر الجيوش وأقواها ..

تدخل « كليب » كأنما يدافع عن « سالم » فقال :

ـ إن « سالما » لم يقل أن الحرب المعلنة ستكون ضدنا ، هو فقط قال إن هذه الطبول لاتدق فى اليمن ، إلا إذا كان جيش « التبابعة » يعبأ كله لحرب عامة ، ضد عدو خارجى ..

ضحك « مرة » فى استخفاف وقال :

ـ لقد تأثر الصبى بما سمع وقرأ من الحكايات القديمة ، ولكن دنيا الواقع لا علاقة لها بحكايات الرواة .

احمر وجه « سالم » ، واضطرب ، وأحس بالخجل الشديد فقام متعثرا ينسحب من جلسة أبيه الملك « ربيعة » ، وأخوه « كليب » ينظر إليه فى إشفاق .

★ ★ ★



كان « سالم » يجلس فوق الرابية ينظر إلى أحواض الزهور ، وقد سرح فكره إلى بعيد .. وأفاق من تأملاته على صوت « فاطمة » العذب

وهى تقول له :

ـ لا تريد أن تلعب معنا لعبة تحية الصنم ، وفهمنا ، ورضينا ، وتركناك .. ولكن كيف لاتريد أن تلعب معنا لعبة الكلب الحيران ؟

ضحك « سالم » وقال :

ـ يا « فاطمة » ، فكرى الآن مشغول ، وربما انضممت إليكم بعد قليل .. فاذهبى وانضمى إلى باقى الصبية والفتيات .

ضحكت « فاطمة » وقالت وهى تصفق بكفيها فى ابتهاج :

ـ ضحكت عليك يا « سالم » ، فأنا لم آت إليك لأطلب منك أن تلعب معنا ، ولكنى جئت إليك لأخبرك أن أختك « ضباع » تريد أن تراك .

تهلل وجه « سالم » وقفز من فوق الرابية وهو يقول :

ـ « ضباع » العروس ، أين هى يا « فاطمة » ؟

قالت « فاطمة » :



ـ هى عند « جليلة » أخت زوجها « همام » ..

قال « سالم » :

ـ أهى تريدنى الآن ؟

قالت « فاطمة » :

ـ طبعا .. طبعا .. ماهذا ؟ لقد تهلل وجهك وزايلك العبوس والتقطيب .

ضحك « سالم » وهو يسرع بخطواته إلى بيت « جليلة » إبنة عمه :

ـ أنا أحب « ضباع » فهى أختى الوحيدة ، ومن ساعة أن تركت البيت إلى بيت « همام »

وانا مشتاق إليها . أما « جليلة » فهى متعة العيون ..

صاحت « فاطمة » وهو يبتعد عنها :

ـ حذار يا « سالم » فأنت تعرف أن « كليبا » أخاك يحب « جليلة » وأنها تحبه .

ضحك « سالم » لنفسه وهو يسرع بخطاه نحو بيت « جليلة » فهو يحب « جليلة » لأنها تحب « كليبا » ، وهو فى أعماق نفسه ينتظر اليوم الذى يتم فيه زواجهما .. فهما فى الكمال والجمال على قدر واحد . وليست « جليلة » إلا لـ « كليب » ، وليس « كليب » إلا لـ « جليلة » .

★★★

قبلته « جليلة » ضاحكة وهى تقول :

ـ مرحبا بشاعرنا وفارسنا « سالم » المهلهل .

قال فى دهشة :

ـ المهلهل .. ؟

قالت « جليلة » وهى تضحك ، وتقوده إلى داخل الدار :

ـ ألم تهلهل الشعر ، وتنسقه ، حتى الكبار الذين كانوا يسمون أنفسهم شعراء من زمن ، يقلدونك فى شكل الشعر الذى هلهلته أنت .

وكانا قد وصلا إلى حيث وقفت « ضباع » فى انتظاره ، فجرى إليها لتحتويه بين ذراعيها وتقبله فى لهفة وهى تقول :

ـ أوحشتنا يا « سالم » .. ولو أن « جليلة » تذكرنى بك كل ليلة وهى تنشد ما تحفظ من شعرك .



ثم عبثت فى شعره فى حنان ، وقالت :

ـ ألست صغيرا يا « سالم » على هذه الشهرة التى بدأت تذيع لك ؟ ..

نظر إليها فى دهشة ، وهو يقول :

ـ شهرة .. شهرة من ؟

ضحكت « جليلة » وهى تقول له :

ـ شهرتك يا « سالم » كشاعر .

أحمر وجهه خجلا وأطرق ، ثم قال متلعثما :

ـ لا أعرف عن هذه الشهرة شيئا ، إنما هو إحساس يملكنى ، فلا أجد مهربا منه إلا أن



أحوله إلى كلام .

صاحت « جليلة » :

ـ وأى كلام ، هذا هو الشعر .. وما أظن إلا أنك أحدثت شيئا جديدا فى حياة العرب ، وحياة لغة العرب .

ازداد خجل « سالم » واضطرابه ، فقادته « جليلة » إلى حيث جلس ، أمام مائدة حافلة بالفاكهة والنقل والحلوى وقد ازدانت بأوانى الزهور .. وقالت وهى تجلس إلى جواره :

ـ لا عليك ، هم خارج قبيلتى « بكر » و« تغلب » يحسبونك أكبر من هذا سنا بكثير .

ضحكت « ضباع » وهى تأخذ مجلسها إلى جواره من الناحية الأخرى ، وتمد يدها بالفاكهة إليه ، وتقول :

ـ هذه أطايب الشام يا « سالم » .. كل واحك لنا .

قال « سالم » وهو يتناول الفاكهة بيده ، وينظر إليها متأملا ألوانها وجمال تنسيقها :

ـ وعن أى الأشياء نتكلم ؟ !
ضحكت « جليلة » وهى تقول له :
ـ لقد سمعنا بما دار فى مجلس الملك ، وكيف لم تكمل لهم حكاية « التبابعة » وطبول الرضوخ ..
قال فى ضجر : هم يعتبرونه كلام صبية ..
قالت « ضباع » : أما نحن فنريد أن نعرف .. فاحك لنا .
قال « سالم » : حبا وكرامة .





● غزاة العالم !!

قال « سالم » وهو ينقل بصره بين أخته « ضباع » ، وابنة عمه « جليلة » ، ثم يعود ليركز بصره على الفاكهة :
ـ ما أحلى أن يجلس الإنسان بين نعم الله ، هذه الوجوه الجميلة ، وهذه الفاكهة الرائعة التكوين ، المنوّعة الألوان ..
ضحكت « جليلة » وهى تقول :
ـ أتحن إلى الشعر فى كل وقت يا « سالم » ، أحك لنا وانس الشعر لحظات ..
تنهد « سالم » وهو يقول :

ـ إن الحكايات عن ملوك « حمير » القدماء مليئة بما يملأ القلب شعرا ، والفكر خيالا وجمالا ..

ضحكت « ضباع » وهى تقول :

ـ وكيف ذلك يا أخى الصغير .

صاحت « جليلة » فى احتجاج :

ـ لا تقولى عنه أنه صغير ، فمن له حسه وعاطفته المرهفة ليس صغيرا ، ومَنْ عنده ما عنده من معرفة لا يكون صغيرا أبدا ..

ضحكت « ضباع » فى خجل وهى تقول :

ـ أنما كنت أداعبه .. ولا تنسى أنه أخى الأصغر ، فهو على كل حال صغير بالنسبة لى .

ابتسم « سالم » فى رقة وهو يقول :

ـ وستظلين أختى الكبرى دائما ، أتطلع إلى حنانك ، وأهفو إلى رقتك ، وأتمتع دائما بعطفك ..

ضحكت « جليلة » وصفقت بيديها وهى تقول :

ـ هذا هو الحب ، وهذا هو الشعر ، ولكن يا

فتى أبعدتنا عن موضوع « التبابعة » وطبول الرضوخ .

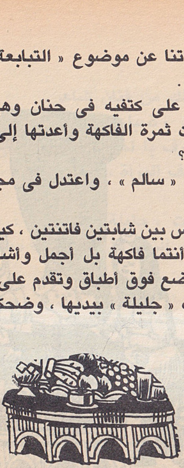
ربتت على كتفيه فى حنان وهى تقول :

ـ تركت ثمرة الفاكهة وأعدتها إلى مكانها .. ألا تأكل ؟

ابتسم « سالم » ، واعتدل فى مجلسه وهو يقول :

ـ أجلس بين شابتين فاتنتين ، كيف آكل أى فاكهة .. أنتما فاكهة بل أجمل وأشهى من كل فاكهة توضع فوق أطباق وتقدم على الموائد .

صفقت « جليلة » بيديها ، وضحكت جذلانة





وقالت :

ـ يا لك من فنان شاعر .

وقالت « ضباع » :

ـ أتعرف يا أخى « سالم » .. فى كل شعرك أنت تصف المرأة ، وتحب المرأة ، وكأنك زير نساء .

صاحت « جليلة » فى جذل :

ـ أنت الزير من الآن يا « سالم » ، الزير « سالم » .

قالت « ضباع » :

ـ فضحته يا « جليلة » ، فسيلتصق هذا الاسم به إلى الأبد .

أطرق « سالم » برأسه وقال :

ـ لا يفهمنى أحد .. أنا أحب الزهرة الجميلة وما تقدم من عبق وجمال .. وأحب الفتاة الجميلة الصافية النفس وما تقدم من براءة وجمال .. وهما معا مخلوقتان من صنع رب البراءة والجمال .

قالت « ضباع » :

ـ وأين هذا الرب من أربابنا يا « سالم » ؟

قال « سالم » :

ـ هو رب الرحمة والحب والتسامح ، وأن يعشق الإنسان الجمال فى كل شىء ، وأن يحترم الجمال فى كل شىء ، وأن يحاول أن يبحث عن الجمال فى كل شىء .

صاحت « جليلة » فى تحد :

ـ والفاكهة فى يدك تأكلها ..

قال « سالم » :

ـ هى الجمال والحب والعطاء .. الألوان الرائعة ، والعصير الرائق ، والمذاق الحلو .. هى جمال أتيح لى أن أشمه وألمسه وأراه ، ثم أتذوقه ، فهى منحة الاهية لا حدود لها .

قالت « جليلة » وهى تضرب الأرض بقدمها فى حنق :

ـ أنا مصرة أن نعود إلى « التبابعة »



وطبول الرضوخ فكلامك وتهويماتك تنسينا ما نحن فيه الآن من عناء وقلق .

قال « سالم » :

ـ قالت الحكايات القديمة ، وكتب الأخبار الموجودة عند الحفظة والرواة أن ملوك « التبابعة » غزوا العالم كله عدة مرات ، وأن « الحميريين » قبلهم غزوا العالم كله أيضا عدة مرات .

قالت « جليلة » فى إهتمام :

ـ ماذا تعنى بـ « التبابعة » مرة ،

وبـ « الحميريين » مرة أخرى ؟

قال « سالم » :

ـ هؤلاء يا « جليلة » ملوك اليمن ، وأصحاب الحضارة العريقة ، الضاربة فى القدم إلى حيث لا يستطيع أحد أن يعرف .

قالت « جليلة » :

ـ فـ « حسان » وريث كل هذا .

قال « سالم » :

ـ قبل « التبابعة » كان آل « عاد » يحكمون اليمن .. وكان من أهمهم « الحارث ذو مرائد » ، رأى الهدايا تأتى من الهند تحية له ولملكه ، فإذا هى مليئة بالجواهر والذهب والطيب .. فتاقت نفسه أن يحتوى كل هذا .. فدقت طبول الرضوخ لأول مرة فى بلاد اليمن ، وخرج الكل وراءه فى غزوه إلى الهند ، فعبأ الجيوش وخرج غازيا حتى احتوى أرض الهند والتبت ، وعاد غانما وقد مد ملكه إلى الهند وسمرقند وخراسان وأرمينية .. وأذربيجان .



قالت « جليلة » وهى تتطلع إليه فى انبهار ودهشة :

ـ وفتحوا كل هذه البلدان ؟

قال « سالم » :

ـ وغيرها أكثر ، فبعد هذا الملك جاء ابنه

« الصعب ذى مرائد » ، وقد أسموه ذا القرنين لأنه غزى بجنده البلاد حتى وصل إلى مطلع الشمس ، ثم عاد يغزو حتى مغرب الشمس ، فهو الذى حاز فى غزواته البلاد التى تقع بين قرنى الشمس ، ولذلك أسموه ذا القرنين .

قالت « ضباع » :

ـ أهناك غير أرضنا هذه أرض أخرى ؟

ضحك « سالم » وقال :

ـ يا أخت ، وأرض وأرض ، غزا « الصعب ذو مرائد » كل الأرض .

قالت « جليلة » فى إهتمام :

ـ وهذا كله تعرفه يا « سالم » من الكتب القديمة ؟

قال « سالم » :

ـ حكايات وحكايات يا « جليلة » .. نحن لانعرف أنفسنا لأننا لا نعرف أمسنا الغابر ، ولا حتى أمسنا القريب .

قالت « جليلة » فى إهتمام :

ـ وماذا عن أمسنا القريب ؟ ..



قال « سالم » :

ـ غزاة العالم ورثوا الرغبة فى معرفة الكون وغزوه من آل « عاد » ، وحين جاء « التبابعة » ساروا على هدى آبائهم الأقدمين ، فأخذوا بدورهم يغزون العالم من جديد .. وذلك هم ملوك « حمير » ، و« التبابعة » .

صاحت « جليلة » فى انفعال :

ـ ومنهم « حسان التبعى » الذى يريد غزونا الآن يا « سالم » ؟

ضحك « سالم » .. وأبعد عنه طبق الفاكهة ،

وبدت على وجهه علامات الجد ، وهو يقول :

ـ غزو العالم يا « جليلة » هو أساس حياتهم من عهد آل « عاد » إلى عهد آل « تبع » ، فتبع هم ورثة « عاد » فى اليمن .. ولذلك فإن « التبابعة » الذين ورثوا « عادا » ، يخرجون دائما إلى غزو العالم بين الحين والحين ، فهم فى اليمن مركز الأرض وسرتها ، وهم يخرجون الجيوش ليمدوا نفوذ القلب إلى سائر البلدان والأقطار من حولهم . ومن أبرزهم « ناشر النعم » الذى جمع الجيوش من أتباع أبائه « التبابعة » العظام فسار بهم إلى المغرب فقهر البحر المحيط وحكم كل الأرض ، ولكنه حيل بينه وبين أرض ذى القرنين فلم يبلغها .

ـ كانتا تسمعانه فى إصغاء وترقب ، وقالت أخته :

ـ وكل هذا عرفته من قصص الأقدمين ؟

وقالت « جليلة » :

ـ وحفظت هذا كله رغم سنك الصغير .

ضحك « سالم » وقال :

ـ ليس للمعرفة سن ، فنحن نعرف فى كل عمر أن أردنا أن نعرف ، أما حكايات الأقدمين فهى ملك لكل من أراد أن يعرف ، أما مايحدث الآن فهو تكرار لما حدث من زمن قديم ، فطبول الرضوخ تدق على بابنا .

صاحت « جليلة » فى عنف :

ـ لا تقل هذا .. ما تحكيه أساطير قديمة طواها التاريخ .

ضحك « سالم » وهو يقول :

ـ ولكن « حسان » التبعى الحميرى اليمنى ليس أسطورة قديمة طواها التاريخ ، إنه حقيقة ماثلة ، وهو يعيد الآن غزو العالم من جديد كما فعل أجداده العاديون والتبابعة ..

وجمت الفتاتان وتطلعتا إليه فى صمت ..

وقال « سالم » فى صوت غريب ، كأنه النبوءة ،

وكأنه التاريخ :

- وبعد حين سنسمع هنا طبول الرضوخ ، حين يصل غزو « التبابعة » وعلى رأسهم « حسان » إلى بلادنا ، بلاد الشام .





● "سالم" وصراع مع الأسد !!

امتلأت أحاديث القوم فى كل مكان وفى كل سامر بما قاله « سالم » فى مجلس القبيلة ، وتردد على كل لسان ماحكاه عن طبول الرضوخ .. وعن غزاة العالم .. وأحس « سالم » أن كل العيون تتبعه فى تساؤل وقلق ، بل وبعضها كان يتبعه فى استنكار وغضب .

وحين أحس أنه لا يستطيع أن يحتمل كل هذا الذى يراه فى العيون ، وفى الكلمات الهامسة التى تدور خلف ظهره ، عاد مقهورا

إلى الدار .. وهناك قابله « كليب » ببسمة حانية وقال « كليب » لأخيه « سالم » وهو يضحك :

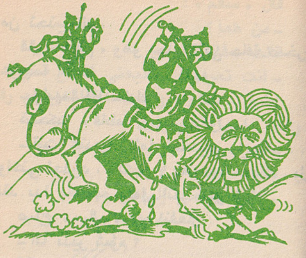
ـ سمعت أنك تتنبأ بغزو « التبابعة » لبلادنا ألا تعرف مابيننا وبين اليمن من مسافات وصحارى لاتقطعها الجيوش .

أطرق « سالم » برأسه وقال :

ـ يا أخى ، لا تلق بالا إلى كلامى .. فأنا شاعر ، ولكنى لست أتنبأ ، فهذا ليس لى .. أنا أحلم وأهيم فى دنيا الحقيقة وفى عالم الله .. ولكنى لا أعرف الغد ، ولا أتنبأ به .. وإنما تحدثت إلى أختى وإلى ابنة عمى بما فى قلبى من مخاوف وأوهام .

★ ★ ★

خرج « سالم » من جلسته مع « كليب » ، منقبض الصدر ، سارح الفكر ، شاحبا ، ومهموما ، وصاحت به « فاطمة » ، وهو يسير



بين المضارب والخيام بلا هدى :

ـ يا « سالم » ، يا « سالم » .

وتوقف « سالم » حتى لحقت به « فاطمة » ، وكان فى نظراتها ترقب وخوف ، وقالت :

ـ يا « سالم » .. أنت الآن غريب عن القبيلة ، فالكل يذكر حديثك عن طبول الرضوخ ، وهم إما يضحكون منك ، أو يخافون

من تحذيراتك .
قال « سالم » وهو يجلس إلى حافة صخرة عريضة :
ـ وأيهما أنا عندك ؟
ضحكت « فاطمة » وهى تقول :
ـ أنت عندى دائما ، صديقى « سالم » .. ولكنى أحذرك ، فالكبار لا يعجبهم حديثك ، بل لقد بدأ بعضهم يقول أنك نذير شؤم .
صاح « سالم » فى انفعال :
ـ أنا نذير شؤم ؟
قالت « فاطمة » فى ابتسامة هادئة :
ـ لست أعنى هذا يا « سالم » ، ولكن الكل يتناقلون كلامك عن غزاة العالم وأنهم ....
صاح « سالم » فى ضيق :
ـ وماذا أفعل يا « فاطمة » ؟
قالت « فاطمة » وهى تضحك :
ـ هناك قلبان يحبانك ، لو آمنا بما تقوله هان الأمر .

قال « سالم » :
ـ من هما ؟
قالت « فاطمة » :
ـ أنت تعرفهما ، فاتبعنى تسمع منهما .
أطرق « سالم » واجما للحظات ، ثم رفع رأسه باسما وهو يقول :
ـ أعرف من تعنين .
قالت « فاطمة » :
ـ إذن فاتبعنى إليهما .

★★★



قالت « جليلة » :

- مافى قلبك يا ابن عمى من مخاوف يملأ قلبى رعبا .

احتوت « ضباع » رأس أخيها بين ساعديها وهى تقول :

- لا تضحكى عليه يا « جليلة » ، فهذه الرؤى تأتيه منذ طفولته الباكرة .. أتركيه ولا تسأليه ..

اهتز « سالم » ، وأفاق ، وقال وهو يتحامل واقفا :

- سأذهب ، ولينسى كلا منكن ماقلت ، وقد صدقت اختى « ضباع » ، فما كلامى إلا تهويمات الشاعر ، ونبوءات مثلى ممن يتركون أنفسهم للحلم العظيم ..

وتعثر فى وقفته ، وتعثر فى حركته نحو الباب ، وتعثر فى خروجه من بيت « جليلة » ، ولكنه خرج آخر الأمر ، إلى الشمس المشرقة والهواء المنعش ، وروائح الزهور فى غوطة

الشام ، وتأمل الأزهار اليانعة حوله ، والثمار التى نضجت وتكاملت وتكاد تهتف به أن يكون قاطفها ، وهمس لنفسه :

- الثمار أينعت ترى من قاطفها .. ؟

وهرول إلى مسكنه البعيد فى عجلة ..

★★★

وحين عاد « سالم » إلى البيت كان متعبا يريد أن ينام ، وقد أزعجه أن « كليبا » كان ينتظره فى إصرار ، وكان « كليب » يضرب الأرض بقدمه فى عنف وهو يقول :

- أزعجت القبيلة كلها بكلامك عن « التبابعة » وعن « حسان التبعى » .

وكان « سالم » يريد أن ينام ، وكان قد استلقى على سريره يبحث عن النوم ولكنه رفع رأسه فى بطء ، ونظر إلى أخيه فى تؤده ثم قال وهو يتنهد :

- أتعنى أننى أتخيل ، وأعيش فى الوهم ؟

قال « كليب » وهو يضرب الأرض بسوطه

الذى يمسكه فى يده ويدور به حوله فى دوائر تعلن مدى مافى داخله من اضطراب وقلق :

- خيالك واسع ، ولا أحب أن يشتط بك ، حتى عدت تمزج ما حفظته عن الرواة والقصاصين بحقيقة مايدور بيننا من حياة ، حتى أختلط الأمر عليك .

وساد الوجوم بين الأخوين ، وامتدت حبال الصمت حتى أوشكت أن تنسج حائطا من الوهم يفصل بينهما ، وفجأة تحرك « كليب » فمد يده يربت على كتف أخيه الأصغر « سالم » فى حب وود وقال :



- لماذا لا تترك القبيلة ، وكل ما تتحدث به عنك ، وترحل .

رفع « سالم » رأسه إلى أخيه ، وابتسم ابتسامة باهتة وهو يقول :

- أرحل عن القبيلة ؟... هذا شىء جديد ، ولكنى لا أجد فيه بأسا .. نعم يا أخى « كليب » ، ارحل عن القبيلة ، وعن هذا العالم الملىء بالكلام والذى لا يعرف النذر أو التحذيرات ، والذى لا يعرف كيف يحول الكلام إلى أفعال تصونه الآن وغدا وقبل أن يحل به العطب ، نعم أرحل .. ولكن إلى أين ؟

قال « كليب » :

- فكرت فى هذا كثيرا ، وبحثت عن مكان موحش ننسى فيه همومنا ، وقلت نذهب معا إلى وادى « العباس » ، نتريض ونصطاد ..

قال « سالم » :

- هذا مكان منقطع يا « كليب » .. ملىء بالوحوش والنمور والأسود .. فكيف نصطاد فيه ؟

ضحك « كليب » وهو يقول :

ـ هنا غذاء خيالك الذى حكى عن الملوك الأقدمين ، « عاد » و« تبع » و« حمير » ومغامرات ملوكهم وفرسانهم ، وكل ما ملأت به القبيلة من مخاوف وخرافات ، لننسى هذا كله معا إلى دنيا الواقع هذه ، دنيا حقيقية من المخاطر ، فهل تأتى معى إليها أم تعيش فى وهم خيالك وشعرك فوق هذه الرابية ، تتأمل ، ثم تثير الكل بأحاديثك الغريبة عن المخاوف المجهولة التى تتعرض لها القبيلة كلها !

قال « سالم » :

ـ بل أذهب معك يا أخى « كليب » إلى وادى « العباس » ، فقلب الشاعر لا يخاف الحقيقة ، بل هو لا يستمد شعره الصادق إلا من الحقيقة الصادقة .. ولست أحلم وأحكى عن خطر مقبل ، بل أنا أقرأ وأحذر من هذا الخطر المقبل .. فإن كنت تظن فىّ من الجبن والانغماس فى أحلام الخيال ، فأنا معك فى

رحلة الصيد هذه إلى وادى « العباس » ، لتعرف أن تعاليم الفروسية والرجولة الحقة لم تضع عبثا وهباء .. هيا بنا .

★ ★ ★

كان « كليب » يمتطى صهوة جواده وقد تسلح بسلاحه الكامل ففى جرابه سيفه ، وعلى سرج جواده رمحه ، ووراء ظهره كنانة سهامه ، وعلى يمينه قوسه .. وكان يعرف أنه فارس لا يشق له غبار فى حرب أو فى صيد ، وأمامه كان « سالم » يجرى وليس معه من سلاح إلا خنجرا



فى خاصرته .. وهما يتقدمان إلى وادى « العباس » ، ويوغلان فى دنيا مجهولة لا يعمرها إلا الذئاب والأسود ..

فرغم أن « سالما » هو أخوه ، إلا أنه كان يتفق مع رجال القبيلة وزعمائها ، وعلى رأسهم أبوه « ربيعة » فى أن كلام « سالم » خطر ، وأنه ينبغى أن يصمت إلى الأبد ، وكانوا يريدون قتله ، وإسكاته .. إلا أنه أرغمهم على أن يتركوا للصبى فرصة يثبت فيها نفسه ويبتعد فيها عن أوهامه ، فإن مات فى رحلة الصيد فلن يقول أحد أنهم قتلوه لأنه يحكى ويحذر ويعترض ، وإن عاش ، فهو فارس لا يفرط فيه أحد ..

وكان « كليب » يسوق أخاه إلى وادى « السباع » وهو مثقل القلب ، حزين الفؤاد .. فالكل يعرف أن هذا الوادى المهول بسباعه ووحوشه ، لا يعود منه أحد أبدا ، فما بالك بصبى ليس معه إلا خنجره ، وأحلامه ،

وشعره ورؤاه حول السلام والحب .

ولكن أمر الملك « ربيعة » كان حاسما ، هذا الصوت المتمرد ينبغى أن يصمت .. وكانت المهمة موكلة لـ « كليب » .. كان أمرا صارما بأن يخرسه إلى الأبد .. ولم يطاوعه قلبه أن يقتل أخاه بيده ، فاقترح عليهم الرحلة الى وادى « العباس » ، هو بسلاحه ، وأخاه بلا سلاح إلا خنجره .. وارتاح الجميع إلى اقتراحه .. فهو فى النهاية يؤدى الغرض .. سيموت « سالم » تحت أنياب الوحوش الضارية ، ولن يحمل أحد منهم دمه ، حتى ولا « ربيعة » ، ولا « كليب » .. ولا أحد .. سيسكتون صوته إلى الأبد .. بلا لوم .. هى مجرد حادثة صيد ، وفتى جاهل يأكله الأسد ..

وفى وسط وادى « العباس » ظهر الأسد ، واهتز جواد « كليب » ، وارتجف ، فضغط عليه بركبتيه وشهر رمحه وانقض على الأسد ، ثم رماه به .. وتنحى الأسد عن مكانه فأخطأه

الرمح ، وانقض الأسد على « كليب » وجواده ، أما الجواد فقد صهل رعبا وخوفا ، ورمى « كليبا » عن ظهره وهرب .. أما « كليب » فقد شرع سيفه وقد أيقن بالهلاك إذا انقض عليه الأسد .. ووقف متأهبا وقد أيقن بالهلاك والعطب .. وإذ بـ « سالم » ينقض على الأسد بقلب لا يخاف ولا يخشى ، وركب ظهره فزأر الأسد وأخذ يجرى فى غضب وهو يحاول أن يرمى عن ظهره هذا المتطفل الغريب ، ولكن « سالما » تشبث بمكانه فوق ظهر الأسد ، ثم طعنه بخنجره فى قلبه ثم فى ظهره ، ثم فى بطنه ، وظل يطعن ويطعن ، حتى تهاوى الأسد وانهار ، وعوى عواء الموت ، و« سالم » فوق ظهره لا يكف عن طعنه حتى بعد أن وقع على الأرض ، ووقف « كليب » وهو يرتجف وقد لمعت عيناه حبا ورحمة يرقب « سالما » وهو ينظف خنجره فى فروة الأسد المحتضر .. وقال له :

ـ مثلك لا يفرط فيه أحد ..



قال « سالم » :

ـ خفت عليك يا أخى ، فكنت فداءك ، أن قتلنى أنصرف عنك ، وإن قتلته صرفت عنك أذاه .

قال « كليب » :

ـ مثلك لا يحلم ، مثلك لا يكذب ، وعلى الناس فى قبيلتنا أن يعرفوا أن الصبى الشاعر المتحدث بالماضى هو ابن الحاضر ، وفارس اليوم ، وقاتل الأسد .. ولن ينسى أحد مافعلته اليوم يا « سالم » .





● عندما سمعوا طبول الرضوخ !!

كثيرون لم يصدقوا ما حكاه « كليب » وأولهم « جليلة » ، قالت لزوجة أخيها « همام » :

ـ أبدا .. ولد يهاجم أسدا ويقتله بخنجره ، هذه حكاية اخترعها « كليب » لينقذ « سالما » من سخط القبيلة .

قالت « ضباع » :

ـ أعرف أخى « كليبا » ، وهو لن يخترع حكاية أبدا .. وأعرف أخى « سالما » وهو له حس شاعر ، وقلب أسد ، وهو قادر على أن

يتغنى بالشعر ، وهو قادر على أن يقتل الأسد أن هدد حياة أخيه ، لا يا « جليلة » أنت لاتعرفين هذا الولد .

صاحت « جليلة » :

ـ ولد .. أمثله يقال عنه ولد بعد كل هذا الذى حكاه « كليب » عنه .. إنه أقوى من الأسد ، بل هو سيد الأسود جميعا يا « ضباع » .

قالت « ضباع » :

ـ « كليب » و« سالم » .. أحدهما فارس مخيف ، والثانى شاعر فارس رقيق .

ضحكت « جليلة » وهى تقول :

ـ أحب الأول .. ولا شأن لى بالثانى فأنا لا أفهمه ، بل لعلى أخافه .. بل . بل ، لعلى أكرهه ، فإن هذه القوة التى تظهر من الضعف ، شىء لا أطمئن إليه أبدا ..

★★★

قالت « فاطمة » لـ« سالم » وهما عند الشجرة العتيقة تواجه الصنم القديم :



- أحقا قتلت الأسد يا « سالم » ؟

ضحك « سالم » فى براءة وقال :

- لست أعرف يا « فاطمة » . الذى أعرفه أن حياة « كليب » كانت فى خطر ، وكان لابد لى أن أفعل شيئا ينقذه ، ... ثم ... لا أدرى .

فتحت « فاطمة » عينيها فى دهشة خفيفة وهى تنظر إليه وقالت :

- كل القبيلة تتحدث عن هجومك على الأسد ، وانك اعتليت ظهره ، وظللت تطعنه بخنجرك حتى مات ، وقوم يقولون أنك شققته نصفين ، وقوم يقولون أنك استخرجت قلبه فأكلته وهو لايزال ينبض بالحياة ..

ظلت عينا « سالم » مقفلة ، واهتز وكأنه يرتجف وقال :

- ما هذا كله .. هل تصدقين يا « فاطمة » أننى وحش ؟

نظرت « فاطمة » إلى وجهه الحزين ، وخف صوتها وهى تقول :

- لا أتصورك وحشا أبدا يا « سالم » ، ولكن

هذا الكلام الذى يقال ..

قال « سالم » فى ضيق :

- كله كذب ، كذب .

تنهدت « فاطمة » فى ارتياح وهى تقول :

- فأنت لم تقتل الأسد إذن ، ولم تأكل قلبه ، ولم تشقه نصفين ..

كان « سالم » يتابع كلماتها بعينيه فى انفعال ، وحين أنهت كلامها صمت .. صمت طويلا .. ثم قال :

- أنا لا أدرى .. فقط هجم الأسد فجفل حصان « كليب » ، ورماه ، ووقع على الأرض وهجم عليه الأسد .. ساعتها فقدت كل خوف ، وكل حذر .. فقد كان أخى « كليبا » معرضا للموت تحت أنياب هذا الوحش ، لست أدرى إلا أننى أخرجت خنجرى وانقضضت على الوحش ، وكنت قد علوته ، وأغمدت فيه خنجرى .. لم أكن أكرهه ، ولم أكن أنتقم لشىء ، فقط كان لابد أن يموت ليعيش « كليب » .. طعنته وطعنته ، حتى لا يعيش

ليقتل « كليبا » .. ومات .. ثم انتهى الأمر ..

قالت « فاطمة » وهى تنظر إليه فى دهشة :

ـ ألم تأكل قلبه ؟

همس :

ـ يا « فاطمة » ، لقد أحسست أننى أموت معه ، أننى أضيع معه .. كنا متلاحمين ، جسداً إلى جسد ، وهو يموت ، هذا الوحش القاسى المخيف يموت ، وكنت أموت معه .. كنت أحبه ، أحب شموخه وعظمته وتعاليه وشجاعته .. وكان يموت تحت طعنات



خنجرى .. كفى يا « فاطمة » ، نصل خنجرى كان يهز قلبه ويمزقه فيتمزق جسده .. كيف ؟ .. لو فعلت هذا ، لكأنى كنت أنزع قلبى معه ... كان شجاعا وعظيما ، وانتصرت عليه فكيف أنزع قلبه وهو الشجاع العظيم الذى قاتل بكل ما عنده من عنف وضراوة .. لا يا « فاطمة » .. قلبى أنا الذى نزع حين مات .. فكم أحسست أن شيئا عظيما ضاع بلا فائدة .. كان شامخا عظيما ، كان شجاعا قويا ، وهجم دون أن يخيفه رمح « كليب » وسيفه وسهامه وجواده ، كان وحده ، وكنا اثنين ولم يخف ، ولم يبال بنا .. ولكنه هجم ، وكاد أن ينتصر لولا أننى خفت على أخى ، فهاجمته فى اندفاع وعنف ، وواجهنى فى شجاعة صريحة ، مواجهة شجاع لشجاع وحين طعنته طعنة الموت ، عرف أنه سيموت ، نظر إلى .. لم تكن فى نظراته أية علامات حقد ، فقط كانت هناك نظرة استسلام لما حدث ، لقد دخل المعركة وانهزم .. ولهذا أسرعت فقضيت عليه بطعنة نهائية حاسمة

حتى لا يتألم .. ولعلنى أحسست فى عينيه نظرة شكر ..

لن تفهم هى ما يقوله أبدا ... كانت « فاطمة » واجمة .. تنظر إليه فى انبهار ، وكأنها تشرب كلامه ، ولا تسمعه ، فقط ، تلمسها كلماته ، وتنفعل بها .. وفجأة تذكرت أنه الشاعر وان كلماته هى السحر ، وأنها مسحورة بكلماته ، فنظرت إليه ، وكان وجهه شاحبا حزينا ، ونظرت إلى عينيه .. وكانتا متقدتين صاخبتين ، كلهما الحياة ، والانفعال والتمرد ، وقالت :

- أخاف من عينيك .

قال :

- لا أفهم .

قالت « فاطمة » وهى تبتسم :

- لحظات تتوه وكأنها تبحث عن شىء غير موجود ، ولحظات تتوقد كأنها تريد أن تقهر شيئا تراه أمامها ولا أعرفه .

ضحك « سالم » وقال :

- يا « فاطمة » ارحمى الشاعر فى .

قالت معاتبة :

- والفارس فيك هل أرحمه أيضا وهو يقتل الأسود ؟

★★★

قبل أن يجيبها « سالم » انبعث من بعيد صوت صارخ ، تبعته صيحات صارخة ، واضطرب كل شىء .. فهناك من يجرون إلى ناحية ، وهناك من يجرون إلى ناحية أخرى ، وفرسان على خيل يركضون ، وفرسان يحملون الرماح ويصرخون ، وصهيل خيل ، وصرخات رجال .. وتتلفت « فاطمة » حولها ، كل شىء كان يحمل معنى الذعر ، وكل شىء يدعو إلى



الفرار ، وتماسكت أمامه وهى تقول :

ـ هناك أمر جد فى القبيلة ، وقلبى يقول أنه أمر لا خير فيه .

قبل أن يجيبها مرت كوكبة من الفرسان مسرعة ، واستوقفها « سالم » إذ رفع يده ، وحين عرفوه وقفوا فى قلق حوله .

وقال « سالم » :

ـ ما الأمر ؟

اضطرب الفرسان ، وضربت خيولهم الأرض فى قلق ، وتحفز ، وقال كبيرهم وهو يمسك بزمام حصانه فى عنف :

ـ ألا تعرف ، نحن نسمع الطبول .

قال « سالم » فى ذهول :

ـ الطبول ، أى طبول ، ومن أين ؟

عاد الفرسان يضطربون ، وهم يحاولون الإمساك بزمام خيولهم الثائرة ، وقال أحد الفرسان وهو يلوى عنان جواده لينطلق به من

جديد :

ـ إنها طبول الرضوخ ، وهى تنبعث من كل مكان حولنا ، وأمامنا ووراءنا ، نحن محاصرون .



قال « سالم » والفرسان يتركونه فى مكانه ، ويسرعون إلى وجهتهم :

ـ أسمعت ، لقد بدأ الهلاك الأعظم .

قالت « فاطمة » فى ذعر وهى تتابع حركة الخيل الجارية :

ـ ماذا تعنى يا « سالم » ؟

قال « سالم » وهو يبتسم فى مرارة :

ـ أعنى أن أحدا لم يفهم ما قلت من قبل ،





وأن أحدا لم يع معنى تحذيرى لهم .

قالت « فاطمة » ، وقد تجسد الخوف فى عينيها ووجهها :

ـ هل تعنى يا « سالم » أننا فى مواجهة غزو خارجى لا قبل لنا به ؟

قال « سالم » :

ـ نحن يا « فاطمة » فى مواجهة القدر ، ولا أحد يعرف أين ينتهى الأمر فى مثل هذا الموقف .. فلسنا قادرين على مواجهة ما أمامنا .

قالت « فاطمة » :

- ماذا أمامنا يا « سالم » ؟
قال « سالم » :
- نحن فى مواجهة غزو العالم من جديد ..
نحن فى مواجهة طبول الرضوخ ..





كيف رضخوا للطبول ؟!

كان دق الطبول مخيفا وعاليا .. تتجاوب معه هيات الريح ، وصرخات الطيور المذعورة الهاربة ، ودقات أفئدة الرجال وقد ملأت الدقات نفوس أصحابها بالخوف المتدفق مع دقات الطبول ، المستمر مع دويها العالى الرهيب .
وقال « كليب » لأخيه « سالم » وهما يقفان على أسوار المدينة يطلان منها على الوادى تحتهما ، وما احتشد فى آخره من جيوش :
- هذه جيوش وراءها جيوش أمامها جيوش ، كيف احتشد لـ « تبع » كل هذا العدد

من الجند المسلحين ؟

تنهد « سالم » وهو يقول :

- هذه جنود الملوك العشرة العظام .

قال « كليب » في دهشة :

- الملوك العشرة العظام ؟ ومن أين عرفت هذا يا « سالم » ؟ ..

قال « سالم » :

- إنهم الملوك الذين يتكون منهم جيش « التبابعة » ، ومن قبلهم تكون منهم جيش آل « عاد » ، وكل منهم يقدم الطبول الرضوخ أمام جيشه ، فإذا هي مائة تدق كلها معا .. فتبعث هذا الذعر في القلوب والأفئدة .

قال « كليب » :

- ملوك اليمن العشرة ؟

قال « سالم » :

- غزاة العالم تتقدمهم طبول الرضوخ .. وينقسمون إلى قسمين .. خمسة من الملوك يسيرون إلى اليمين .. وخمسة آخرون يسيرون

إلى الشمال .. ويسير « التبع » ومعه جيشه الأكبر يحتل الوسط ..

قال « كليب » :

- وكل هذه الطبول تضرب ؟

ضحك « سالم » والطبول تكاد تخفى صوته وسط دقاتها وقال :

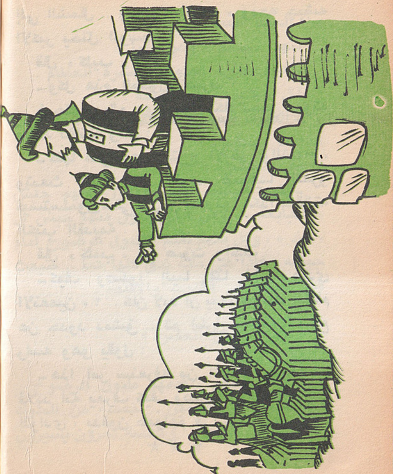
- كلها تدق معا ، لترج الأرض والسماء ، وتبعث الذعر في قلوب ضحايا الغزو فيستسلمون حتى قبل أن يحاربوا هكذا ما قالته الكتب القديمة .

قال « كليب » في صوت واجف :

- كيف وصلوا إلينا هنا في « وادى الأنعمين » ؟ .. كان لابد أن يبعدهم ملك الشام عن حدود دمشق .. ثم أطرق واجما ، ورفع رأسه وهو يقول :

- هذا أمر سنعرفه من الملك « ربيعة » ، فلابد أنه يعرف كيف وصل هؤلاء القوم إلى الوادى ، يدقون طبولهم في عنف وضراوة .

★★★



كانت القاعة تموج بالحركة المضطربة المتعجلة ، فيها خوف وفيها ترقب .. قوم يدخلون على عجل ، وقوم يخرجون على عجل ، والكل قد ارتدى أسلحته فوق ملابس الحرب ، والدروع على الصدور ، والدرقات فوق السواعد ، والخوذات فوق الرءوس .

وقال « سالم » فى اضطراب :

ـ هذه رائحة الخوف يا « كليب » ، فرغم كل هذا السلاح الذى يحملونه ، هم خائفون .

قال « كليب » فى ضيق :

ـ لم أر مجلسا مضطربا مثل هذا الاضطراب من قبل أبدا ..



همس « سالم » وهو يضغط على ذراع أخيه :

ـ أصمت واسمع ، فهذا « مُرّة » عمك يتكلم فى بلاط الملك .

وكان « مرّة » واقفا ينقل بصره بين الجالسين فى تحد وهو يقول :

ـ لقد استسلم « يزيد بن علام » والينا فى دمشق .. وقد وصل إلينا « يزيد » برسالة من الملك « حسان بن تبع » .. فاسمع لها أيها الملك قبل أن تأخذ قرارا حاسما فى الأمر .. ونحن هنا فى « وادى الأنعمين » لا نعلم عن حقيقة الأمر شيئا .

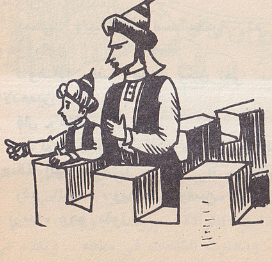
قال « ربيعة » :

ـ ولماذا استسلم « يزيد بن علام » ؟

قال « مرّة » :

ـ لقد أحاطت جيوش « تبع » بالشام من كل ناحية ، ولم يكن أمامه وكل هذه الجيوش حوله إلا الاستسلام .. فالحرب لا فائدة منها ، إذ هو

ورجاله دون قوة اليمن وملك اليمن .. فخضعوا واستسلموا .. وأسرع « يزيد بن علام » إليه بالأموال والنوال ، ورضى بالاستسلام حتى لايؤذى أهل الشام . وأسلمه مفاتيح المدينة ودخل « تبع » الشام بلا حرب ، فأمن كل أهل الشام على أموالهم .



قال « ربيعة » وهو يطرق مفكرا :

ـ أفعل « حسان اليمانى » هذا حقا ، وأمن الناس على أموالهم ؟ ..

تقدم « يزيد » مطرقا إلى مجلس الملك وقال :

ـ وأمنهم على أرواحهم وأعراضهم أيضا . فهم في ملكه لا يصيبهم أذى أو إهانة أو عدوان .

أحنى « ربيعة » رأسه مفكرا ، ثم رفعها وهو يقول :

ـ وماذا عنا هنا نحن في « وادى الأنعمين » .

قال « مرّة » :

ـ « يزيد » يحمل من « حسان » التبعى رسالة إليك .

رفع الملك « ربيعة » رأسه ، ونظر إلى « يزيد » وهو يقول :



ـ وتحتج إلى « مرّة » لينقل كلامك ؟ .. قل ماذا عندك من كلام « حسان » التبعى .

ازدادت أطراقة « يزيد » ، وبللت الدموع خده ، وتعثرت الكلمات فى حلقه .. وتقدم فى اتجاه الملك خطوات ثم توقف .. وقال فى

صوت مرتعش مهتز :

ـ أما يكفينى عارا أيها الملك ، أننى تخليت عن دمشق والشام بلا حرب .. فتريد منى أن أزيد عارى أن أنقل لك كلمات التبع « حسان » لقد قلتها لـ « مرّة » ، وهو يقولها لك .

صاح « ربيعة » :

ـ بل أسمعها منك يا « يزيد » .. فأنت الرسول الذى حمله « تبع » برسالته ، وقد قبلت أن تسلم المدينة إليه بلا حرب ، وقبلت أن تحمل رسالته إلىّ .. فقلها وتحمل وزرها كاملا ..

قال « يزيد » وصوته يختلج بالألم :

ـ هو يريد منك أيها الملك الاستسلام الكامل ، كل الجنود يسلمون السلاح ، وكل الحصون والقلاع تسلم إليه بلا حرب ، ويدخل المدينة بلا قتال .. وهو فى المقابل يؤمنكم على أموالكم وأعراضكم .. فلن يغتصب مال أحد ، ولن يضار عرض أحد .. الزراع يزرعون فى

أمان ، والتجار يتاجرون فى أمان ، والصناع يصنعون فى أمان .. بلا خوف أو رهبة .

صاح « كليب » قائلا وهو يندفع إلى وسط المجلس ، دون أن يستطيع أخوه « سالم » منعه :

ـ معنى هذا .. الاستسلام ، والتبعية والضياع .

صاح « مُرّة » :

ـ اسكت يا « كليب » فأنت فى حضرة



الملك .

قبل أن يجيبه « كليب » ، رفع « يزيد » يده فى إصرار وقال :

ـ ليس هذا كل شىء .. فهو يريد منكم أن تقدموا له الخراج كل عام .. كل البطون تقدم لخازندار التبع واسمه « ثعلبة ابن الأبشع » بياتا بمالها ونوالها ، وهو يحدد نسبة التبع فى



هذا المال والنوال ، يقدم له كل عام .

ثم أطرق وسكت ، واندفع « كليب » صارخا :

ـ هذا ضياع كامل أيها الملك ، نحن نستطيع أن نحاربه وأن نهزمه ، وأن نرد جيوشه كلها ..

صاح « مُرّة » :

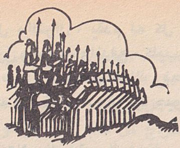
ـ هذا كلام الحمق والرعونة ..

ثم التفت إلى « ربيعة » قائلا :

ـ أيها الملك لقد قدم الرجل لنا الأمان ، لنا ولبيوتنا وأعراضنا ، ولا يطلب فى مقابل هذا إلا الخراج كل عام ، وطريق السلام هو الطريق الذى يصون الأرواح والأعراض ، فلماذا نترك للحمقى كـ « كليب » أن يقودنا إلى طريق الهلاك والدمار ، وضياع الأرواح والدماء .

كاد « كليب » أن يتكلم مرة أخرى لولا أن الملك رفع يده ليمنعه من الكلام ، وقال :

ـ نحن لن نقدر على حرب « حسان » التبعى بعد أن استسلمت دمشق له .. فقد كانت هى خط دفاعنا الرئيسى والأول .



قال « مُرّة » فى لهجة الانتصار :

ـ هذا هو الكلام أيها الملك .. كلام الواقع والحقيقة .

قال الملك « ربيعة » فى ضجر :

ـ كفى يا « مُرّة » ، « كليب » على حق ، ولكنى لن أستطيع أن أحارب « حسان » التبعى وحدى ، أنتم كلكم فى المجلس تحبون النغمة التى عزفها « يزيد » .. وتميلون على أن تفعلوا مثله ، وأن تؤثرون السلامة ، وان تخضعوا لـ « حسان » . ووقوفى ضدكم يعنى انقسامنا ، وان يحارب بعضنا بعضا ..

صاح « كليب » :

ـ فإذن أيها الملك ..

قال « ربيعة » وهو يحنى رأسه :

ـ سنوافق على شروط « حسان » التبعى .

صاح « سالم » فى صوت سمعه المجلس كله :

ـ هل أنتم رضختم للطبول أيها الملك ، وهل هزمتكم طبول الرضوخ ؟ !

ـ ترى هل أرهبهم صوت الخوف ، أم يستجيبوا لنداء « سالم » !

صديقى هذا ما ستعرفه فى الجزء الثانى .





مجلة الأولاد والبنات





لوحة الشرف

- الفائز الاول : اسامة مفرح صبحى ـ مضرب بنج بونج
- الفائزة الثانية : هبة وهالة فوزى ـ دومينو
- الفائز الثالث : عادل محمد سيد ـ ساعة رقمية



هيا بنا نلعب

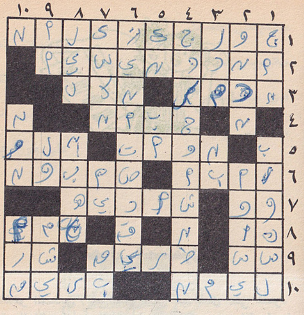
من بين الخطابات الكثيرة التى وصلتنا وتحمل أجمل أنتاج الأصدقاء فقد فاز الصديق / أسامة مفرح صبحى - الزقازيق بنشر الكلمات المتقاطعة .

أفقى :

١ - مؤسس دار الهلال .
٢ - أكبر دولة إسلامية .
٣ - نحطم - للتناقض (معكوسة) .
٤ - رعديد .
٥ - كيب .. مدينة بجنوب أفريقيا (معكوسة) - نبدأ بها الحديث فى التليفون .
٦ - يوجد بها بترول (معكوسة) - من المنظفات .
٧ - متشابهان - ممثلة ومغنية مصرية (أعتزلت) .
٨ - نصف كافر - دولة (معكوسة) .
٩ - متشابهان - سبيل - عكس خير .
١٠ - ننحنى (معكوسة) - لمعان .

رأسى :

١ - من المخلوقات - عاصمة بلچيكا .
٢ - يقترب (معكوسة) - أشارك الأحزان .
٣ - عكس حضر - تشتهر البرازيل بزراعته (معكوسة) .
٤ - أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية .
٥ - عملة يابانية - من الوالدين (معكوسة) .



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٦ - ممثلة مصرية راحلة .
٧ - يقطن - للنداء (معكوسة) - حشرة (معكوسة) .
٨ - يدل (مبعثرة) - عظمة .
٩ - متشابهان - إداة شرط - سير .
١٠ - حرف ابجدى - قلق .



شعراء المستقبل

نشكر الصديق/ عبدالعال أمين عبدالعال على شعره « كتب الهلال » الذى ساهم به فى الاحتفال بمرور مائة عام على انشاء « الهلال » .

يا كتب الهلال
يا كلك جمال
حاتعيشى دايما
على طول الدوام
حاتعيشى لنا
ولاتشوفى الزوال

حاتعيشى علشانا
وعلشان الأجيال
حاتجيبى لنا
حكاياتك وتقولى
أدى حكاياتى
اللى تنور العقول
حاتعيشى بإذن الله
على طول الزمان



الأوائل فى الاسلام

كل عام وأنتم بخير بمناسبة المولد النبوى الشريف ونشكر الصديقة/منى فؤاد حامد لمشاركتنا بهذه المعلومات .

- أول من حيا الرسول أبوذر الغفارى
- أول تلميذ للرسول زيد بن حارثة
- أول داعية فى الإسلام مصعب بن عمير
- أول قاضى فى الإسلام نوفل بن الحارث
- أول امرأة بايعت الرسول ﷺ أم عامر الأشهلية
- أول ديكتاتور فى التاريخ العربى الحاج بن يوسف الثقفى



أضحك هأ هأ

● عاد الطفل من المدرسة وانفه مغطى بضمادة ولما سألته أمه عن السبب أجاب : لقد زارنا اليوم الساحر فى المدرسة وأخرج من أنفى نقوداً .. وبعد أنصرافه حاول زملائى أستخراج باقى النقود .

من الصديق/ حسانى لطفى على - قنا

● كان أحد المسافرين يجهل رقم الحافلة التى سيركبها فسأل أحد المارة فأخبره أنها رقم "٤٠" وفى صباح اليوم التالى شاهده الرجل فسأله : لماذا لم تركب الحافلة حتى الآن ؟

أجاب الرجل : لقد مرت علىَّ حتى الآن ٣٩ حافلة وسوف أركب القادمة !

● سأل صديق صديقه ..

الأول : لماذا تضع هذه الكمية من السكر فى كوب الشاى ؟

الثانى : لأنى كلما وضعت كمية من السكر .. تختفى جميعها .

من الصديقة / صهباء محمود أبو النصر ـ كفر الشيخ



أضف إلى معلوماتك

هل تعلم ان :

● عدد المدن التى تحمل أسم مدينة القاهرة فى العالم تبلغ ١٨ مدينة .

● الكلب يمكنه سماع دقات الساعة من على بعد ١٦ مترا .

● أطول قصيدة تتكون من ٢٠٠ ألف بيت من الشعر كتبت فى الهند عام ١٥٠ قبل الميلاد .

● أكبر كتاب نشر فى الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ وكان طوله ٣ أمتار وعرضه متران ونصف المتر ووزنه ٢٥٠ كيلو جراما .

شكرا للأصدقاء :

● محمد عبدالفتاح محمود ـ كوم أمبو

● هبه وهالة فوزى تاج الدين ـ القاهرة



حذر فزر

● أسأل عنها فى البحرية طالعة نازلة تحت الميه الضربة منها تقتل ميه ماهى ؟!

● ماشى فى الغيط بالطول والعرض واسأل عنى دود الأرض اللى يغلب أو يحتار أقول ده بيجره ثور وحمار .. هل عرفتنى ؟

من الصديق / عادل محمد سيد / الهرم

● ماهو الجاسوس المناسب لمحل الجزار ؟

من الصديقة / منيرة عبدالعاطى حسن ـ قنا

● ماهو الشىء الذى لحمه من الخارج وشعره من الداخل ؟

● ماهو الشىء الذى يغير كل يوم فستانه ؟

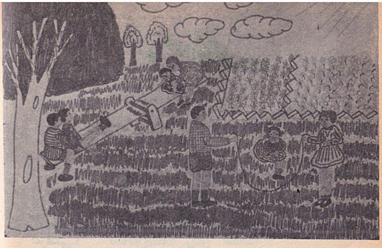
من الصديق / تامر رمضان السبع ـ البحر الأحمر

الحـل بالمقلوب :

الكلب الغواصة

الأنـف المحراث

النتيجة



نادى الرسامين



● شكر للصديقة / عائشة محمد ربيع على لوحتها الجميلة «رحلة سعيدة»

● شكرا للصديق / محمد احمد معتمد على لوحة «المرأة الريفية»

تسالى



● المرآة

صديقى هل انت قوى الملاحظة .. هل يمكنك معرفة الاختلافات بين هذا المهرج وصورته فى المرآة ؟!

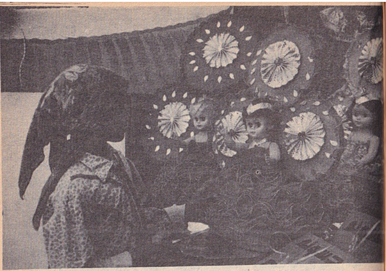
عرائس وذكريات عروسة المولد

أول من أدخل الاحتفالات الدينية إلى مصر كان « المعز لدين الله » الفاطمى وذلك بعد دخوله إلى مصر عام ٣٥٨ هجرية ، فقد أخذ يفكر فى الوسائل التى تقربه من الشعب للوقوف من خلفه . ففكر فى الاحتفال بكل مناسبة دينية مختلفة ، وكان من ضمنها الاحتفال بالمولد النبوى الشريف والكثير من العادات الأخرى المنتشرة حاليا مثل كعك العيد .. وغيرها .

زواج على الطريقة الفاطمية

وقد اشتهر عصر الفاطميين بمظاهر الاحتفالات الكثيرة وقد شجعوا الشعراء والفنانين على عملية الخلق الفنى ، حيث كان ذلك دافعا للفنان المصرى على الابداع وظهور عبقريته الفنية فى ظل هذا الجو .

ومن الطرائف التى واكبت هذا العصر أن «الحاكم بامر الله» الفاطمى قد حرم على المصريين الزواج ، واقامة الأفراح والزينات ، الا فى المولد النبوى الشريف ، ولذلك كان الناس يعقدون عقد الزواج على العروسين وينتظرون حتى قدوم العيد لاتمام الزفاف وخلال تلك الفترة كان يتفنن أهل



العروسين فى عمل الحلوى وتشكيلها على هيئة عروسة تزف وكان يقدم العريس فى هذه المناسبة عروسة من الحلوى بالحجم الكبير .

العرائس ... أنـواع !!

العروسة التى تصنع فى العيد ليست هى الوحيدة التى عرفها الشعب المصرى على مر السنين ، فقد عرف من قبلها أشكال وأسماء عديدة من العرائس استخدمها فى حياته ، ومناسباته الخاصة ومازال البعض يستخدمها حتى الآن وهى :

● « عروسة النيل » وكانت تقدم فى كل عام فتاة جميلة من أبناء الشعب وتلقى فى النيل عرفانا وتقديرا بمايقدمه لنا من

خيرات وأستبدلت هذه العادة بعروسة مصنوعة لتلقى فى النيل بدلا من الفتاة .

● «عروسة السعف» وتصنع من أغصان وورق السعف .

● «عروسة القمح» كانت تصنع فى موسم القمح فى شهر مارس من كل عام ، عندما تنضج السنابل ، وتعلق فى الحقول وعلى أبواب المنازل .

● «عروسة الخماسين» وكانت تصنع من الخشب وترتدى ملابس فتاة وتزين لتزف داخل مركب فى النيل وتحرق قبل شروق الشمس .

● «عروسة البحر» ويعرفها البعض بشكلها المميز النصف الأعلى وجه وجسم فتاة والنصف الأسفل عبارة عن ذيل سمكة وتعيش فى البحار .

● « عروسة الحسد » وهى عبارة عن عروسة مصنوعة من ورق وتصنع عادة عندما يمرض الإنسان وتثقب بأبرة ليس لها ثقب وتذكر أسماء أسرته واقاربه .. واعتقادا بأن ذلك يلغى الحسد ويمنعه وبعد ذلك تحرق ومازال البعض يستخدمها حتى الآن .

« عروسة زمان .. حلاوة حصان »

فرحة المولد فى العروسة والحصان الحلاوة وتمر عملية صناعتهم بعدة مراحل مختلفة يتخصص فى كل مرحلة منها متخصصون يشترك فيها من الرجال والنساء والأطفال كل منهم يعرف تماما خصائص مرحلته ويتقنها .

لعمل «العروسة» تستخدم قوالب خاصة مصنوعة من خشب



شجرة «اللبخ» على شكل مستطيل تحفر عليها شكل العروسة بعمق ٢ سم أو أكثر ثم يعاد مرة أخرى الحفر ولكن بالشكل العكسى ، ثم يترك فى الماء لفترة من الوقت حتى يتشبع مسامه وذلك لتسهيل عملية فك القالب من الحلاوة .. ثم بعد ذلك تصنع الحلاوة وهى من السكر والماء مع إضافة محلول من من السكر مذاب فيه خميرة وملح ليمون أو عمود حلاوة وتوضع على النار فى أوانى كبيرة وتقلب باستمرار حتى يغلظ القوام ـ ثم تقلب بعد ذلك فى القوالب المصنوعة لهذا الغرض وتترك حتى تجف ، والمرحلة الأخيرة ، تأخذ فيها العروسة للتزيين فتمر على الفنان لرسم ملامحها وبعد ذلك ترسل إلى الترزى الذى يقوم بتركيب الأيدى والجونلة ثم آخر مرحلة يضاف لها الورد الصناعى فى شكل منسق وجذاب .

أحبائى .. قدمنا لكم بعض العادات والتقاليد التى ارتبطت باسم العروسة وتعارف عليها الناس منذ القدم .

كل عام وأنتم بخير والكل سعيد بقضاء أجمل الأوقات مع العروسة والحصان الحلاوة .. وإلى اللقاء مع رحلة جديدة من العادات والتقاليد .

مجدى اسحق



مشوار .. النجاح

صديقى .. صديقتى

نحن معك منذ اللحظة الأولى فى العام الدارسى لكى نحقق لك النجاح والتفوق ومع بداية العام الدراسى يتساءل الأحباء عن أفضل طرق الاستذكار لضمان النجاح والتفوق .. وتلبية لرغبة القراء نتحدث اليوم مع نخبة من رجال التعليم عن أفضل هذه الطرق .

فى البداية يحدثنا الاستاذ « عبدالحليم على » ناظر بالاعدادى حيث يقول :

● لا يوجد إنسان غبى بل كل إنسان لديه قدر من الذكاء ولكن الفرق بين الجميع هو كيفية استخدام هذا الذكاء والثقة بالنفس هى أولى علامات الذكاء ، والجد والاجتهاد يوصلان الى النجاح والتفوق .



عبدالحليم على

ويضيف الاستاذ « عبدالحليم » قائلا :

● من الأفضل أن تنام مبكرا وتستيقظ مبكرا ، فمن المعروف أن افراز الغدة فوق الكلوية « الكظريه » والمؤثرة على درجة التركيز تصل إلى أعلى معدل فى الصباح الباكر وايضا فى المساء قبل الحادية عشر حيث لاينصح بمحاولة الاستذكار بعد هذا الوقت حرصا على قوة التركيز فى الساعات الملائمة .

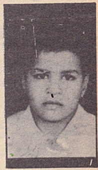
وعن خطوات الاستذكار الجيد يقول الاستاذ « عبدالحليم » :

يجب تحضير الدرس قبل الذهاب إلى المدرسة ، ثم الانتباه جيدا اثناء شرح المعلم ، وبعد العودة إلى المنزل يجب استذكار الدرس جيدا .

وتحدثنا الاستاذة «ليلى عبدالرحمن» مدرسة لغة انجليزية باحدى المدارس الثانوية عن مكان وظروف الاستذكار فتقول :

أهلا بالأصدقاء

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا بصورته .



● محمد فتحى محمد



● محمد شريف



● سارة سيد محمد



● عاصم احمد عمران



● ريم مصطفى إبراهيم



محمد ريان

أفراح النجاح

مبروك للأصدقاء الناجحين بتفوق هذا العام ونرجو لهم دوام النجاح .



● هبه سيد أحمد



● رباب السيد إبراهيم



● نسرين السيد



● سارة أحمد منصور



● رانيا عادل عبدالقادر



● عمرو حمدى

أن ظروف الاستذكار يجب أن تلائمك شخصيا ، بحيث يكون المناخ العام للاستذكار مناسب لشخصيتك .. بحيث ترتاح اليه ويكون خالى قدر الامكان من التشتيت فان ذلك يساعد على الانتباه والتحصيل ، ويجب الا تستذكر وانت متعب أو مرهق أو جائع أو متخم بالأكل فان هذا أيضا يؤدى إلى عدم التركيز .

ويقول الدكتور «ايهاب عبدالحليم» المدرس بجامعة القاهرة :

يجب أن تحرص على أن يستمر معدل الاستذكار شبه ثابت على مدار العام ، فلابد من الاهتمام بالدروس منذ بداية العام الدراسى بحيث لايقل معدل المذاكرة فى بداية السنة ثم يزيد فجأة مع قرب نهاية العام .

واذا قمت بعمل جدول زمنى للاستذكار يجب الا تلتزم به التزاما شكليا على أساس عدد ساعات معينة ، وانما يجب أن تعطى لكل مادة حقها فى الاستيعاب ولا تنس ساعات الترويح فهى هامة للغاية لأنها تعينك على مواصلة الاستذكار بنفس الكفاءة .

مع أمنياتنا للجميع بعام دراسى موفق وكل عام وانتم بخير

هشام الصياد

ترقبوا العدد القادم من كتب الهلال للاولاد والبنات نقدم لكم

مسابقة من الجانى و ٢٠٠ جائزة رائعة

راديو - ساعة حائط .. شنطة رحلات - شطرنج - طقم بنج بونج .

ولأول مرة نقدم
(للهواة) .
اسماك زينة - نباتات زينة - علب الوان - كتب من كل نوع - مجلد الشياطين ال ١٣ - مجموعة من كتب الهلال للأولاد والبنات وغيرها .

مفاجأة .. بالاضافة لكل هذه الجوائز فقط عليك ان تترقب العدد القادم لتعرف المزيد من التفاصيل فربما يسعدك الحظ وتفوز بأكثر من جائزة .. لاتدع الفرصة تفوتك واحجز نسختك من الآن .

أهلا بالأصدقاء



● هنه فوزى



● فاطمة الزهراء صلاح



ديانا محمد المنيُر



● احمد مجدى الديب



● طه محمد الصغير



● محمد مجدى الديب

تسالى



● فكرة

أصدقائى .هل يمكنكم أن تعرفوا ماذا تمسك صديقتنا الصغيرة فى هذا الحبل .. لمعرفة ذلك أكمل النقط من ١ : ٥٢





فى باريس ضيّ العلم منوّر
جعل الشجرة العاقر طارحة
بالحرّية الأوطان تكبر..
امتى بلاد الشرق ح تصحى
بعته الوالى إمام للبعثة
قلبت جد وكانت فسحة
بقى تلميذ.. الشيخ بيذاكر

ويترجم عامية وفصحى
بالدستور قال ممكن نقدر
نتقدم بالفكرة الصالحة
وفتح لنا مدرسة الألسن
نفهم علم أوربا الناصحة
وقال لك علم البنت يصونها
أكثر م البرقع والطرحة..!



سمير عبد الباقى

الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقـة

١ ـ أكتب الحل على ورقة بيضاء وأكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور وألصقه على ورقة الحل .

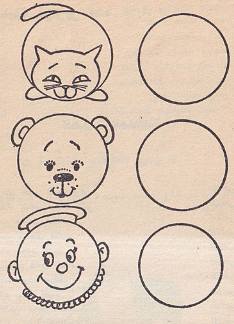
٣ ـ ضع الحل فى مظروف وأكتب عليه مسابقة « فوازير » كتب الهلال للأولاد والبنات ـ وأكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد نوفمبر وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير العدد ١١٢



● الدائرة :

اذا كنت تهوى الرسم فيمكنك الآن ياصديقى أن تتعلم كيف ترسم الوجوه من هذه الدوائر .

اسماء الأصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير عدد « ١١٠ »

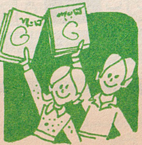
الحل : المنفضة

١ - شريف منير الجنزورى	القاهرة
٢ - شيماء سعد محمد على	القاهرة
٣ - سامر محمد أحمد	القاهرة
٤ - زينب حمدى محمد	القاهرة
٥ - دعاء محمد أمين	القاهرة
٦ - مصطفى كامل أحمد	القاهرة
٧ - محمد فودة محمد	القاهرة
٨ - حازم سيد أحمد	القاهرة
٩ - جاكلين أنيس نجيب	القاهرة
١٠ - رانيا سمير عبدالجواد	القاهرة
١١ - منار محمد ماضى	الاسكندرية
١٢ - عماد ورانيا حامد	الاسكندرية
١٣ - ياسمين محمد أحمد	الاسكندرية
١٤ - مروة عبدالعزيز على	الاسكندرية
١٥ - امانى جلال جامع	كفرالشيخ
١٦ - أمين محمد علام	السويس
١٧ - رائد جعفر محمد	الفيوم

١٨ - نجوى رضوان عبدالله	المنوفية
١٩ - اميمة محمد ثابت	قنا
٢٠ - رحاب محمد حسين	قليوبية
٢١ - حبيبة محمود مصطفى	بورسعيد
٢٢ - محمد عبدالواحد النجار	الشرقية
٢٣ - دينا عزالدين عبداللطيف	دمياط
٢٤ - يُمنى حافظ زغلول	دقهلية
٢٥ - محمود حسانين عبدالمقصود	الغربية

● ومن الأقطار الشقيقة ●

« فاز الصديق طارق خميس شحادة من دولة قطر بمجموعة كتب الهلال للأولاد والبنات » .



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ج	و	ر	ج	ى	ز	ى	ر	ا	ن
٢	ا	ن	د	و	ن	ى	س	ى	ا	■
٣	ن	د	م	ر	■	ن	ك	ل	■	■
٤	■	ى	■	ج	ب	ا	ن	■	■	ن
٥	ب	■	ن	و	ا	ت	■	ا	ل	و
٦	ر	ا	ب	ا	■	ص	ا	ب	و	ن
٧	و	و	■	ش	ا	د	ى	ه	■	■
٨	ك	ا	■	ن	■	ق	■	ة	م	ا
٩	س	س	■	ط	ر	ى	ف	■	ش	ر
١٠	ل	ى	م	ن	■	■	ب	ر	ى	ف

حل الكلمات المتقاطعة

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : F36TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

الأردن ٥٠٠ فلس ـ السعودية ٧ ريالات ـ البحرين ٧٠٠ فلس ـ قطر ٧ ريالات ـ الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم ـ سلطنة عمان ٧٠٠, ريال ـ تونس ١,٢٥٠ دينار ـ غزة والضفة والقدس ٦٠ سنتا ـ الجمهورية اليمنية ١٢ ريالا يمنيا ـ سوريا ٢٠ ليرة الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم ـ السودان ٣٠ ج . س لبنان : ١٠٠٠ ليرة .

الاشـــتراكـات

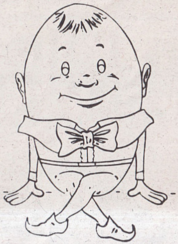
قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية ـ البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٩٢/٧١٧٧
الرقم الدولى : 7 - 0194 - 07 - 977



تسالى



بانتوميم

أحبائى قام صديقنا هانى بتمثيل مشهد على طريقة البانتوميم هل تستطيعوا أن تعرفوا ماذا يمثل .. أكملوا هذا الرسم لتعرفوا الدور الذى يقوم به .

كتب الهلال
للأولاد والبنات

٥٠ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر